يحصل له بالطاعات دنيا وفي الجنة انتهى **قلت**
لشيخنا رضي الله عنه ما تقول في هذه الطريق فقال هي طريق
ابليس وما كل الرجال يقدر على الدخول فيها ولا كل المريدين
يقدر ان يدخلها الا الانسان والخروج عن اشباح ظاهر الشريعة
التي هو كالشيء الماضي على ممر الايام والليالي فان كل باطن
لا يشهد له ظاهر فهو باطل والله اعلم **ومنها** ان لا يستدل
على شيخه قط بظاهر كتاب ولا سنة ولا معقول ولا عرف
فان ذلك خيانة من المريدين وعلم ان الاستدلال
من اكبر القواطع عليه وما قصد الشيخ من المريدين الا
سلوك اداب الطريق فقط حتى يصير يتكلم من مواجيده
في قلبه وهنا دسيسة تدخل على المريد وهو انه اذا طلب
من الشيخ دليلا على قوله فقد نقض عهده الذي بايعه
عليه وهو العمل بما يظهر له ببادي الراي فاذا بين له
الدليل فما عمل المريد حقيقة الا بالدليل لا بقول الشيخ
وذلك لا ترقي فيه **فالواجب** على الشيخ اذا راى نفس
المريد قوية عليه في الاستدلال والجدال ان يطرده
عن بابه فانه يفسد عليه بقية اصحابه وان كان فيه
خيرا فيستريح ويستغفر وان لم يكن فيه خيرا فقد استراح
الفقرا منه **وحكى** لي شيخ الاسلام زكريا الانصاري
رحمه الله

قال قرات على سيدي محمد العمري كتاب
قواعد الصوفية الذي الفه وكان الغالب علي ان ذاك
طريق الفقها فكنت اراجع الشيخ واستدل عليه وكان
ضعفا المريدين يفرحون بي لاجل ذلك فان احدا منهم
كان لا يستحي ان يراجعه **وكان** اكابر المريدين يشهدون
سوء ادبي ايثارا للادب مع شيخهم فاعلم ذلك
**ومنها** ان لا يقعد بقميص واحد بين يدي شيخه
الا ان يكون متجردا للبس لغيره لان حضرة الشيخ من حضرة
الصلاة فمن تعظيم الشيخ ان يلبس له غيره لان حضرة الشيخ
المريد اذا اراد مجالسته ان يحرر ثيابه ويتوب قبل ان يجالسه
عن كل ذنب جناه قديما وحديثا ليدخل حضرته
على طهارة كاملة واذا كان مكان الشيخ بعيدا وخرج
اليه لا يخرج الا بنية زيارته فقط دون حاجة اخرى
وقد كان شيخي سيدي علي الخواص رحمه الله يتلقاني
على حسب ما اخرج له ان خرجت له وحده **وكان** يقول
العدل مطلوب في كل شيء فمن تلقى الناس باكثر
مما جاوا له او بانقص منه خرج عن العدل وقد دخلت
عليه مرة وقد اكلت شهوة كنت عاهدت الله تعالى

Copyright © King Saud University